

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

343 - تتمه في الحكم .

من كلام أبي بكر الصديق هـ .

إن ا قرن وعده بوعيده ليكون العبد راغبا راهبا ليست مع العزاء مصيبة الموت أهون مما بعده وأشد مما قبله ثلاث من كن فيه كن عليه البغي والنكث والمكر ذل قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة لا يكونن قولك لغوا في عفو ولا عقوبة إذا فاتك خير فأدركه وإن أدركك شر فاسبقه إن عليك من ا عيونا تراك احرص على الموت توهب لك الحياة قاله لخالد بن الوليد حين بعثه إلى أهل الردة رحم ا امرأ أعان أخاه بنفسه أطوع الناس ا أشدهم بغضا لمعصيته إن ا يرى من باطنك ما يرى من ظاهرك إن أولى الناس با ا أشدهم توليا له لا تجعل شرك مع علانيتك فيمزعج أمرك خير الخصلتين لك أبغضها إليك صنائع المعروف تقي مصارع السوء .

ومن كلام عمر بن الخطاب هـ .

من كتم سره كان الخيار في يده أشقى الولاة من شقيت به رعيته اتقوا من تبغضه قلوبكم أعقل الناس أعذرهم للناس لا تؤجل عمل يومك لغدك من لم يعرف الشر كان جديرا أن يقع فيه ما الخمر صرفا بأذهب للعقول من الطمع قلما أدبر شئ فأقبل مر ذوي القربايات أن يتزاوروا ولا يتجاوروا غمض عن الدنيا عينك وول عنها قلبك وإياك أن تهلكك كما أهلكت من كان قبلك فقد رأيت مصارعها